

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٧ يونيو ٢٠٠٥

العماد ميشيل عون ل الأهرام:

لم اكن يوما ضد اتفاق الطائف..ولكن طلبت ضمانات من مجلس الامن

اجري الحوار في بيروت: محمود النوبي



أكد العماد ميشيل عون زعيم المعارضة الجديد في البرلمان اللبناني ان الفتره القادمه ستشهد صراعا سياسيا كبيرا في لبنان مستبعدا عوده الصراع الطائفي المسلح بين اللبنانيين، مشددا علي ان الكفاح سيكون ضد الفساد. وقال في حديث لاهرام ان الاغتيالات التي تقع بين وقت وآخر في لبنان مخابراتيه، واعتبر ميشيل عون ان الانتخابات اللبنانيه الاخيره حفلت بالتجيش الطائفي، وأكد ان خطابه لم يكن طائفيًا في يوم من الايام. وانتقد عون حزب الله لاستعماله لتكليف شرعي في مواجهته اثناء الانتخابات، وسأل هل يجوز في بلد نحكي فيه عن الوحده الوطنيه ونطالب بدوائر انتخابيه مختلطه، الوقوف بين الناخب والمنتخب، وفمايلي نص الحديث:

كيف وجدت لبنان بعد ١٥ عاما من ابعادك، وهل تغير فيها شييء بعد عودتك؟

نعم لقد تغيرت لبنان من الناحيه العمرانيه كثيرا اما الناحيه السياسيه فقد وجدت الطبقة السياسيه هي ذاتها او هي ادني مستوي، اما الشعب فقد تحسن مستواه السياسي، مشيرا الي ان الطبقة السياسيه ادني الان مما كانت عليه سابقا.

ويري عون ان الشرخ اصبح يتسع بين الناس وبين السياسيين وهذا الشبيء غير مطمئن وينذر باحداث.

هل ستعود الحرب الي لبنان؟

لا لن تعود ابدا ولكن سيكون هناك صراع سياسي قوي جدا، وسنخوض حربا حقيقيه ضد الفساد في الاجهزه المختلفه، مشددا علي انه سيكون شديدا في هذه الحرب ضد الفساد، كما كان شديدا في الحرب الماضيه.

تردد انكم كنتم تتوقعون رئاسه الجمهوريه..هل سيتوقف هذا الطموح عند هذا الحد ام ستناضل لرئاسه لبنان؟

لا لن اناضل للرئاسه، لقد وضعت برنامجا للاصلاح.. اعتقد اذا حققته اكون قد حققت اشياء كثيره مهمه جدا اكثر من رئاسه الجمهوريه، لان منصب الرئاسه هذا هدف شخصي، انما برنامجي هدف لكل لبنان في الديمقراطيه والتنمية الاقتصاديه، ولكن اذا ماخبرت بين البرنامج والرئاسه ساختار البرنامج وليس الرئاسه.

ماهي تصوراتكم للمجلس الجديد؟

نحن كمعارضه لدينا برنامج، وبالطبع فان وجودنا في صفوف المعارضه

لايمنع ان نقترح مشاريع قوانين اصلاحيه، وسوف نودي دورنا في المجلس النيابي بشكل كامل.

هل من الممكن ان ترفضوا بعض المناصب اذا ما عرضت عليكم؟
لا.. لن نرفض بمعنى الرفض، ولكن نحن لدينا برنامج يجب ان تومن له كل ظروف النجاح ونحن لن ندخل في حكومه فيها مشاكسه من الداخل. ويشير الي نقاط اساسيه للبرنامج تشمل تشريعات اقتصاديه واصلاحات سياسيه في اداء المجلس النيابي واعاده هيكله المؤسسات الامنيه.

هم يقولون انكم استعملتم نفس الخطاب؟
لا.. لم نستعمل نفس الخطاب.. فهذا شئىء موسف خاصه في لبنان يسبب اذى لشعور الناس، وكلنا تحت مجهر واحد.. اسال اي مواطن عن خطاب العماد عون، سيقول لك ان خطابي ليس طائفيا بل خطابا وطنيا. ويشدد عون علي ان استعمال الخطاب الطائفي وانسأل السياسي اكثر شئىء ازعجه مؤكدا تصميمه علي مكافحه المال السياسي حتي نستطيع الوصول الي درجه من الاصلاح ونتقدم مع الشعب اللبناني.

وبالنسبه لاتهمكم للائحه تيار المستقبل باستعمال الخطاب الديني.

يقول عون ان التكليف الشرعي يقف حاجزا بين المواطن وقناعته

الانتخابيه، وانتقد عون استعمال لتكليف شرعي في مواجهته انتخابيا في دائره بعدا عاليا وسال هل يجوز بتكليف ديني فصل قناعه الناخب عن المرشح.

ويقول نحن امام مازق مع اناس كنا نحب ان نتعاون ونتفاهم معهم ولكن وجدنا انفسنا اليوم في خلاف علي القيم ويجب ان تكون لدينا نفس القيم لنتقي علي نفس الاهداف ولكن عندما تختلف القيم يصبح التفاهم اصعب واكد انهم لن يسيروا في الفساد اما اذا كان غيرنا سيصطلح فاهلا به.
ويقول لن نسير في خطاب التفرقه بل سنحافظ علي خطابنا الوطني مهما كلفنا. ويتمني العماد عون علي الطائفه الشيعيه ان يكون النقاش شيعيا شيعيا في هذا الموضوع والا يتدخل فيه احد من الخارج لانه ليس بوسعنا عمل مضاعفات طائفيه، نحن نريد عمل اشياء تجعل المجتمع منقسما اكثر ولكن ضمن ماهو مفهوم دينيا ولا تعارض دينيا نحن لاننظر الي الدين من خلال رجل الدين ابدا لان الدين شئىء ورجاله شئىء اخر نحترم الاديان وحرية المعتقدات.. ولكن اعترضنا الوحيد ماشعرنا به وازعجنا سلوك بعض رجال الدين خاصه في الشمال.

لكن خرجت بعض التصريحات تلمح الي انك ستكون زعيما للمسيحيين؟
بالعكس..المسيحيون كانوا لمدة ١٥ سنة مهمشين في المجتمع اللبناني
وشعروا بالكبت الذي عانوه طوال هذه المده، انا لم استنهض المسيحيين
ابدا وتاريخي يشهد بذلك.

ويقول ان وليد جنبلاط قال عني اني مجرم، ورائي عشرون سنة كنت فيها
في الموقع الاول بالمجتمع اللبناني واحكي بعفويه بشكل فيه ضوابط الجيش
فيه ٦٦% من المسلمين، وهل يعقل ان يكون عندي فكر طائفي وهؤلاء
الجنود اكثرهم من المسلمين يموتون معي لايمكن ان تستقيم الامور هكذا لقد
استعملوا سوء النيه ضدي واتهموني بالطائفية.

ويشير عون الي انه تعرض لاذي كبير من الاعلام العربي وتصويري

بالمسيحي الذي يرفض اتفاق الطائف مشددا علي ان هذه اكبر كذبه.
ويقول العماد عون لقد كنت اول من كتبت للرئيس ميتران وللجامعه العربيه
اطلب ضمانات لتنفيذ اتفاق الطائف مشوف وصلت اليكم انني العماد عون
ضد اتفاق الطائف، بالعكس كنت انا الوحيد الذي طلب ضمانات دوليه معلنه
لتنفيذ الاتفاق وجدوله الانسحاب السوري.

اذ انت ملتزم باتفاق الطائف؟

السياسه شيء رهيب في لبنان، الاعلام يضلل، نحتاج الي ١٥ سنة حتي
نكذب شيئا استقر في عقول الناس مع انها كانت مواقف معلنه.

هل تشعر بالامس وربما تريد الاعتذار عن عروبتك كما فعل النائب سليمان
فرنجهيه بعد خسارته؟

انا لااعتذر قد اترك الحياه السياسيه ولكن لن اترك الخطاب السياسي ربما
يكون النائب سليمان قال ذلك بشكل فيه عتاب.

هل تعتقد ان هناك دورا امريكي داعما لتيار المستقبل، وماهو الدور
الامريكي في الانتخابات بشكل عام؟

اعلم ان النائب سعد الحريري زار امريكا والتقي ببعض المسؤولين بوزاره
الخارجيه والتقي ديك تشيني نائب الرئيس بوش، كما زار فرنسا بعد
انتخابات الشمال والتقي الرئيس جاك شيراك..انا خلاف سعد الحريري لا
انسق مع الاداره الامريكيه.

هل كان هناك وجود سوري في الانتخابات اللبنانية؟
لا.. لم يكن هناك وجود سوري.. لكن هناك صداقات سورية لبنانية.

من وراء جرائم الاغتيال في لبنان؟
في لبنان ٣٠ سنة من الاحداث المتراكمة كلها ملاي بالاغتيالات
السياسيه.. هل تعرف ان جورج حاوي دبر محاوله لاغتيالي وقتل فيها احد
مرافقي ثم جاءني في باريس وتسامحنا.

لماذا لا تنكشف اسباب الاغتيالات؟
اري انها اغتيالات مخبراتييه ليس لان المقتول عمل شيئا.. لكن ربما لانه
يعرف اكثر احيانا.